من كبار المسئولين يتحدثون عن العيد

يحتفل المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها باستقبال عيد الفطر المبارك ٠٠ وفي غمرة الفرحة باستقبال العيد وما يحمله لكل مسلم من معان سامية ومشاعر فياضة ، تقدمنا لعدد من كبار المسئولين نستطلع مشاعرهم عن العيد ٠٠ وكانت أسئلتنا كالتالى :

- **ما هو شعوركم بقدوم عيد الفطر المبارك ؟**
- **بماذا يوحى لكم العيد من معان روحية وانسانية ؟**
- **ما هى ذكرياتكم عن العيد ؟**
- **هل سبق لكم أن قضيتم العيد فى الخارج وماذا كانت انطباعاتكم ؟**
- **ما هى آمالكم وأمانيكم فى العيد ؟**

وقد اجاب على اسئلتنا هذه كل من حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطنى وحضرة صاحب السمو الملكى الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطنى وسعادة الاستاذ احمد زيدان وكيل وزارة المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية وسعادة الاستاذ عبد الجليل عبد الجواد وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل وسعادة الفريق الطيب التونسى مدير الامن العام وسماحة الشيخ ناصر بن حمد الراشد الرئيس العام لتعليم البنات .

وفى اجاباتهم تتجلى المشاعر والاحاسيس المؤمنة الصادقة ٠٠ التى هى مشاعر وأحاسيس كل مسلم ٠٠ والآمال التى هى أمل كل عربى ومسلم بأن يعيد هذا العيد وقد تحررت مقدساتنا الاسلامية وأراضينا العربية من رجس الصهيونية وعادت للأمة العربية والاسلامية عزتها وكرامتها ٠٠ وفيما يلى اجاباتهم :

سمو الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطنى :

• آمالى فى هذا العيد آمال رجل مسلم يعيش بعواطفه مع المسلمين كما يعيش مع القضايا العربية وخاصة قضية فلسطين

سمو الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطنى :

• أمانى هى امانى امة كاملة ذات رسالة انسانية تطمح الى اعادة مجدها وتحمل مسؤولية التكليف

اجابة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطنى

• شعورى بقدوم عيدالفطر المبارك هو شعور الرجل المسلم الذى يودع شهرا عامرا بالهدى واليقين ويستقبل عيدا جليلا وكله رجاء وأمل فى الله سبحانه وتعالى أن يكون حظه فى هذا الشهر الرضا والقبول .

• يوحى الي عيد الفطر المبارك بمجموعة من المعانى السامية التى تعطى النفس عطاءا سخيا وتفيض عليها بروحانية مشرقة وتهبها قوة ونشاطا على تحمل تكاليف هذه الحياة الشاقة معنى ومادة .

• ذكرياتى عن العيد ذكريات جميلة خصوصا أعيادنا الماضية التى نجد أنفسنا فيها طلقاء من كل قيد كنا نستقبل أعيادنا الماضية استقبالا سمحا خاليا من التكلف نعيش أيامه عيشة فطرية وأجمل ما فيها أن ترانا أسرة هذا الشعب نتجمع فى حب وصفاء حول جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فى مثل هذا اليوم .

• لم يسبق لى ان قضيت العيد خارج البلاد لانى كما قلت لكم العيد فى بلدى وبين أهلى فرصة زمنية لا تعوض .

• عيد بأية حال عدت يا عيد آمالى وأمانى فى هذا العيد هى أمان وآمال كبيرة جدا وثقيلة لا أقوى على التعبير عنها فى مثل هذا السؤال العابر لانها آمال رجل مسلم يعيش بكل عواطفه ومشاعره مع المسلمين فى دائرتهم الكبرى كما يعيش أيضا مع القضايا العربية وقضية فلسطين بالذات بروح معذبة ونفس طموحة تنزع الى اعلى مستويات القيم والاخلاق والمعانى والرجولة التى هى تراثنا وهى حضارتنا وهى دعوتنا الخيرة للانسانية أجمع . والتى بها وعليها يرسخ ويعمق دعائم مستقبلنا وحاضرنا .

• أقضى فى ايام العيد فى واجبات عائلية وغير عائلية لان العيد كما هو معروف فرصة زمنية تتاح للمرء ان يرى فيها اخوانه واصدقاءه ومعارفه ومواطنيه تحدوه الى ذلك عاطفة قوية وشعور متطلع الى رؤية هؤلاء وهذه الفرصة غالية علي جدا لا يمكن ان أفرط فيها بأى حال من الاحوال .

عبدالله بن عبد العزيز
رئيس الحرس الوطنى

الاستاذ عبدالجليل عبدالجواد وكيل وزارة العمل

• اتمنى ان يلهم الله زعماء العرب التفاهم والاتحاد .

الفريق محمد الطيب التونسى مدير الامن العام

أسأل الله ان يعيده على العرب والمسلمين بالخير متضامنين متعاونين على البر والتقوى منصورين من عند الله

فضيلة الشيخ ناصر بن حمد الراشد الرئيس العام لتعليم البنات

• آمالى ان يحقق الله للأمة الاسلامية انتصارات على اعدائها

الاستاذ أحمد زيدان وكيل وزارة المواصلات

اتمنى على الله ان يعيد هذا العيد على البلاد وهى متمتعة بنفس الاستقرار والرفاه الذى تنعم به

* * *

اجابة سمو الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطنى

• شعورى بعيد الفطر المبارك هو شعور رجل مسلم ودع بكل حرارة وشوق شهرا مباركا أعطانا بماله من قدسية كبرى آمالا فى الله ورحمته ورضوانه عنا . وحين نستقبل هذا العيد الجليل وهو مظهر من مظاهر أعيادنا فى الاسلام أستقبله وكلي عاطفة وحب لشهر ودعته وعيد استقبلته .

• يوحي الى عيد الفطر بمعان روحية وانسانية سامية ، مادتها وروحها من عقيدتنا – وتشريعنا الانسانى أحسها داخل نفسى مشاعر واحساسات عكستها على ذاتى آلام الآخرين فى هذا العالم المضطرب .

• أقضى ايام العيد داخل البلاد كما يقضيه الآخرون ممن يؤمنون بوشائج القربى وروح التعارف وآدابنا تحتم علينا أن نتخذ من مناسبة العيد مجالا للقاءات على اوسع نطاق وهذا هو كل ما يستقطب وقتى فى أيام العيد . وقد كنت قد قضيت بعضا من الاعياد خارج البلاد فشعرت بفراغ كبير وأحسست ان العيد خارج البلاد يفقد معناه .

• ذكرياتى عن العيد ذكريات مختلفة باختلاف الازمان والتدرج فى ايام العمر والحياة أعياد الطفولة أعياد كلها فرح وبراءة وطهارة وأعيادنا الاخرى لازمتها مشاعر وأحاسيس وعواطف لا يدركها الانسان الصغير وهذه ولا شك تفرض بواقعيتها وآنيتها وجودها على الانسان وعلى تفكيره . وعلى العموم فان العيد مناسبة يجد الانسان نفسه فيها مجازا تتداعى على ذهنه ذكريات متباينة فيها معان وتساؤلات بين الانسان ونفسه يحاسب ذاته ويعمق هذا الحساب ويقدر ما يملكه من مادة فكرية يستفيد من مناسبة العيد .

• ان الامال والامانى فى هذا العيد كثيرة وكثيرة جدا لانه ما من رجل استشعر العقيدة والخلق وأحس مجريات الاحداث فى هذا العالم وفى عالمنا الاسلامى والعربى الا ويجد نفسه مثقل الضمير متعب التفكير يعانى القلق والتمزق داخل ذاته . وآمالى وأمانى هى أمانى أمة كاملة ذات رسالة انسانية تطمح الى اعادة مجدها وتحمل مسؤولية التكليف فى شريعتنا .

اجابة الاستاذ عبد الجليل عبد الجواد وكيل وزارة العمل والشئون الاجتماعية لشئون العمل

• شعور الغبطة والارتياح بانقضاء موسم آخر من مواسم الخير والبركة ، أسعدنى الله بأن من علي بشهوده على رجاء منه وتطلع اليه سبحانه وتعالى بأن يكون مقبولا مبرورا ، وأحساس بالامل الحلو لاطلالة أيام سعيدة أتشوق فيها الى رؤية الاهل ، ووجوه أعزاء لدى أحباء .

• بمعانى الالفة والمحبة تضفى على المجتمع بهجة ورواء ، وتلف العالم الاسلامى كله من أقصاه الى أقصاه ، يتراوح فيه المتباعدون ، ويتصل فيه النائرون ، وتسمو فيه النفوس بالعطف والايثار والمودة فى محاولة لاشاعة البهجة فى بعض النفوس .

• بين الاهل والابناء ، ومزاورة الاقارب والاصدقاء .

• فى الماضى البعيد ذكريات الطفولة ونحن نرقب « البخشيش » لنشترى به الالعاب والحلويات ، ونتطلع الى الملابس الجديدة نختال فيها مزهوين ، وفى الامس القريب تكرار المشهد متمثلا فى الابناء الصغار .

• قضيته مرات فى خارج المملكة . ولكن لم أجد له طعما ، سواء فى بعض البلدان العربية او غيرها من البلدان الغربية . لان السمو الروحى الذى يشعر به الانسان فى بلادنا المقدسة ، والبهجة العامرة ، والتآلف الطبيعى الصادر عن قلوب صافية لم تعكرها شوائب المدنية ، لا يمكن ان يتمثل به احساس المرء فى غير هذا البلد الكريم .

• أن يشمل الله العالم الاسلامى كله برحمته ، ويوفقه الى اتباع هداه . وأن يلهم زعماء العرب التفاهم والاتحاد واجتماع الكلمة ، حتى تستطيع باذن الله محو عار الهزيمة ، واستعادة مقدساتنا الاسلامية فى فلسطين السليبة من غاصبيها الصهاينة المعتدين ، على اساس من تضامن أسلامى كريم .

اجابة سعادة الفريق محمد الطيب التونسى مدير الامن العام

• شعور بالفرحة بعيد من اعياد المسلمين بعد شهر الصوم شهر الخير والبركة . ألا أن الفرحة يشوبها القلق ويواكبها الاسى والاسف فى نكسة العرب والمسلمين وما آل اليه مصير اولى القبلتين وثالث الحرمين . فعسى ان يأتى بالنصر من عنده ونحتفل فى العام القادم بعيدين .

• حكمة من حكم الله بحيث اعطانا فرصة للعطف على الفقراء والمساكين وادخال السرور عليهم وصلة الأرحام وازالة الجفاء واحلال الصفاء والتزاور والتآلف .

لا أؤثر ان أمضيه فى الضواحى خارج المدينة بحيث تكون لدى الاولاد فرصة تغيير الجو والانطلاق وتعطينى فرصة الراحة والابتعاد عن التزاور التقليدى المرهق لأمثالى .

• أكثرها انطباعا فى نفسى ذكرى مؤلمة عندما كنت صغير السن فى المدينة المنورة وكان من امتع الامور لدينا فى العيد ان نركب (الصغار) السيارات الكبيرة جماعات بالأجرة تنطلق بنا الى احدى المزارات وإذا كنا بالموقف على وشك التحرك شاهدت احد اصدقاء الطفولة والاثير منهم فأومأت فجاء على عجل وبدأ يحاول تسلق السيارة فى الوقت الذى بدأت فيه السير واختل توازنه وسقط وطوته عجلاته كل ذلك على مرأى منى فذهلت وأصبت بصدمة قاسية لا زلت أعانى من شعور نفسى سيء لاننى أعتقد انى لا أخلو من مسؤولية عما حدث باعتباره جاء استجابة لندائى .

• قضيت اكثر من عيد فى الخارج وكنت أشعر فى العيد بوطأة الغربة اكثر من أى وقت آخر ولا أشعر مطلقا بتلك البهجة التى لا تتوفر الا فى الوطن وخصوصا أيام العيد .

• أسأل الله أن يعيده على العرب والمسلمين بالخير متضامنين متعاونين على البر والتقوى منصورين من عند الله العزيز الحكيم .

* * *

اجابة فضيلة الشيخ ناصر بن حمد الراشد الرئيس العام لتعليم البنات

• شعورى بقدوم العيد شعور الغبطة والسرور لانه مناسبة وتقليد كريم يعقب شهرا كريما حافلا بانواع القربات الى الله تعالى .

• ان عيد الفطر يوحى بمعان جليلة لا تتوفر فى اى عيد لاى امة من الامم منها :

أ – ان المسلم تغمره الفرحة والبشر بما افاض الله على المسلمين من خيره العميم وفضله الجزيل الوارد فى قوله تعالى « ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم » الآية . والوارد فى الحديث الشريف انه يغفر للمسلم الصائم فى آخر ليلة من رمضان فشرع العيد فرحة بهذا الفضل العظيم ولم يشرع على اساس انه تقاليد قومية فينبغى للمسلم أن يستشعر هذه المعانى .

ب – لانه شرع بهذه المناسبة اخراج صدقة الفطر على كل مسلم صغير وكبير فتحصل بذلك المواساة بين المجتمع المسلم وهذا التشريع يمثل اروع معانى الانسانية .

ج – ولان اجتماع المسلمين بمناسبة هذا العيد يرسم فى الذهن صورة حية للتآلف والمحبة والاخاء بين افراد المسلمين .

• سأقضى ايام العيد فى مدينة الرياض ولا اؤيد البادرة التى تفشت فى مجتمعنا من هرب البعض بمناسبة العيد الى اماكن يفقد فيها بعض المعانى الخاصة بالعيد ، ومنها التزاور للسلام والتهنئة وصلة الارحام وذوى القربى .

• ذكرياتى عن العيد ليس فيها جديد سوى انه كان يوجد عادات فى القرى طواها الزمن وهى فى نظرى حسنة وهى اعداد افضل طعام وخاصة « الجريش الممتاز » وكل محلة تختار اوسع شارع فيها فيفرش وتقدم فيه الجفان ملأى بالطعام الذى يخرج من كل بيت .

• آمالى فى العيد ان يحقق الله للامة الاسلامية انتصارات على اعدائها فى الحقبة بين العيدين فيزول الغم الذى خيم علينا وتزول وصمة العار التى لحقت بنا نحن المسلمين وخاصة الامة العربية .

* * *

اجابة سعادة الاستاذ أحمد زيدان وكيل وزارة المواصلات للشئون السلكية واللاسلكية

• شعور الشكر لله على انه وفقنا لصيام هذا الشهر المبارك نرجو من الله القبول للجميع .

• العيد فى رأيى مناسبة سعيدة للتزاور مع اقارب والاصدقاء قد لا تسمح الحياة التى اصبحنا نحياها بالتزاور مع الكثيرين منهم فى غير هذه المناسبة ، والعيد فى رأيى ايضا مناسبة سعيدة لصلة المحتاجين وادخال الفرحة الى قلوبهم وبيوتهم .

• تعودت ان اقضى ثلاثة ايام العيد فى جدة وان اقضى رابع يوم العيد فى شرم ينبع وان اقوم بزيارة المدينة فى عودتى من ينبع الى جدة . وسأنتهز الفرصة هذا العام ان شاء الله للكشف على ما تم انجازه حتى الآن من مشروع كابل توصيل جدة – ينبع – المدينة .

• ليست هناك ذكريات خاصة سوى ذكريات الاعياد التى قضيتها خارج البلاد والتى لا تكاد تحسب فعلا من عمر الاعياد .

• نعم قضيت العيد فى بريطانيا وقضيته فى روما وبالقاهرة وفى رأيى ان المرء لا يشعر بحلاوة العيد الا فى المملكة هنا حيث نحتفى به احتفاء

– البقية ص ٢٣ –